

## تاج العروس من جواهر القاموس

وتَقُولُ العَرَبُ : حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الخَلْقِ وهي الخُرَافَاتُ من الأحَادِيثِ المُفْتَعَلَةِ .

وخلَقَ النَّسِيطُ والأَدِيمَ خَلْقًا وخالِقَةً بفتحةٍهما : إِذَا قَدَّرَهُ وَحَزَّرَهُ أو قَدَّرَهُ لِمَا يُرِيدُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهُ وَقاسَهُ لِيَقْطَعَهُ مِنْهُ مَزَادَةٌ أو قِرْبَةٌ أو خُفٌّ فَإِذَا قَطَعَهُ قِيلَ : فَرَاهُ .

قالَ زُهَيْرٌ يمدحُ هَرَمَ بنَ سِنانٍ .

ولأنَّ تَفَرَّى ما خَلَقْتَ وبع ... ضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفَرِّي أَي : أنْتَ إِذا قَدَرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ وَغَيْرُكَ يُقَدِّرُ ما لا يَقْطَعُهُ لأنَّه ليس بماضِي العَزْمِ وأنْتَ مَضَّاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : وهُنَّ الخالِقاتُ ومنه قولُ الكُمَيْتِ : .

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتُ ... أَدِيمَهُمْ يَفْسِنُ وَيَفْتَرِينا يَصِفُ ابْنِي نِزارِ بنِ مَعَدٍ وهُما رَبِيعَةٌ ومُضَرُّ أَرادَ أَنْ نَسِيَهُم وَأَدِيمَهُم واحِدٌ فَإِذا أَرادَ خالِقاتُ الأَدِيمِ التَّفَرِيقَ بَينَ نَسِيَهُم تَبْيِينَ لَهُمَ أَنَّهُ أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِقَطْعِ وَضَرْبِ النِّسَاءِ الخالِقاتِ مَثَلًا لِلنِّسائِينَ الَّذِيْنَ أَرادُوا التَّفَرِيقَ بَينَ ابْنِي نِزارِ وفي حَدِيثِ أُخْتِ أُمِّ مَيْسَةَ بنِ أَبِي الصَّلَاتِ : " قالَتْ : فدَخَلَ عَلِيٌّ وَأَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا " أَي : أَقَدَّرُهُ لأقْطَعَهُ وقالَ الحَجاجُ : " ما خَلَقْتُ إِلَّا فَرِيَّتُ وما وَعَدْتُ إِلَّا وَفِيَّتُ " .

وخلَقَ العُودَ : سَوَّاهُ كخَلَقَهُ تَخْلِيْقًا ومنه قِدْحٌ مُخَلَّقٌ أَي مُسْتَوٍ أَمْلَسُ مُلَيِّنٌ وقيلَ : كُلاً ما لَيِّنَ ومُلَّسَ فقد خُلِّقَ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعِرِ يَصِفُ القِدْحَ : .

فخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ واسْتَوَى ... كَمُخَّصَّةٍ ساقٍ أو كَمَتَّنِ إِمَامٍ . قَرَنْتُ بِحِقْوِيهِ ثَلَاثًا فلامٌ يَزْعُغُ ... عَنِ القاصِدِ حَتَّى بَصَّرْتَ بِدِمامِ وَخَلِقَ الشَّيْءُ كَفَرِحَ وَكَرُمَ : أَمْلَسُ ولانَ واسْتَوَى وقد خَلَقَهُ هو يُقالُ : حَجَرٌ أَخْلَقُ أَي : لَينَ أَمْلَسُ مُصَمَّتٌ لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ . وصَخْرَةٌ خَلَقاءُ : مُصَمَّتَةٌ مَلْساءُ وكذلِكَ هَضْبَةٌ خَلَقاءُ أَي : لا نَباتَ بِها وقيلَ : صَخْرَةٌ خَلَقاءُ بَيِّنَةٌ الخَلْقِ : ليسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ وفي الحَدِيثِ : " .

لَيْسَ الْفَقِيرُ فَقِيرَ الْمَالِ إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَاقُ الْكَسْبُ " يَعْنِي  
الْمَلَسَ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَرَادَ أَنْ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ .  
ويُقال : رَجُلٌ أَخْلَاقٌ مِنَ الْمَالِ أَي : عَارٍ مِنْهُ وَقَالَ الْأَعَشَى :  
" قَدِ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَاً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ  
الصَّدْعَا وَخَلِيقَ الرَّجُلِ كَكَرْمٍ : صَارَ خَلِيقاً أَي : جَدِيراً يُقال : فُلانٌ  
خَلِيقٌ بِكَذَا أَي : جَدِيرٌ بِهِ وَقَدْ خَلِيقَ لِذَلِكَ كَأَنَّه مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذَلِكَ  
وَتُرَى فِيهِ مَخَايِلَهُ .

وقال اللحياني : إِنَّه لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَلأنَّ  
يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قال : والعَرَبُ تَقُولُ : يا خَلِيقُ ذَلِكَ  
فَتَرْفَعُ ويا خَلِيقَ بِذَلِكَ فَتَنْصَبُ قال ابن سيده : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ .  
ويُقال : إِنَّه لَخَلِيقٌ أَي : لِحَرِيٍّ يُقالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدِ قَرُبَ أَنْ  
يَقَعَ وَصَحَ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بَوْقُوعَهُ كَوْنَهُ وَتَحْقِيقُهُ وَاشْتِاقُ خَلِيقٍ مِنْ  
الْخَلِيقَةِ وَهُوَ التَّمَرِينُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي قَدِ أَلْفَ شَيْئاً : صَارَ ذَلِكَ  
لَهُ خُلُقاً أَي : مَرَنَ عَلَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقِ الْحَسَنُ .  
والْخَلِيقَةُ وَالْخُلُوقَةُ : الْمَلَسَةُ .

وَالْخَلِيقَاتُ الْمَرَّةُ الْخَلِيقَةُ : حَسَنٌ خُلُقُهَا .  
ويُقالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَي : مَنحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا نَقْلًا  
الْجَوْهَرِيٌّ وَهُوَ مَجَازٌ .

وخالِيقُها فِي قَوْلِ لَبِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
وَالْأَرْضُ تَحْتَهُمْ مُهَادًا رَاسِيًا ... ثَبِتَتْ خَوَالِيقُهَا بِصُمِّ الْجَنْدَلِ أَي  
: جَبالُها الْمُلَسُّ